

أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع  
في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس

أ.م. جلال عزيز فرمان البرقعاوي الباحثة. علياء وهاب إبراهيم هدوان

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

**The Effect of Communicative Approach on the Development of the Skills of  
Speaking and Listening in Arabic Language Grammar with the Fifth Year  
Primary School Female Pupils**

**Ass.Prof. Jalal Aziz Farman Researcher. Alyaa Wahab Ibrahim Hadwan**

**University of Babylon / College of Basic Education**

alyaawahab0@gmail.com

**Abstract**

This research aims at identifying the effect of communicative approach on: Development of speaking and listening skills of the primary fifth year female students in the Arabic Language Grammar, The researcher equalized statistically between the two groups in the following variables:(age measured in months, their parents' educational attainment, their former academic achievement in the Arabic Language, talking scale, listening test), The researcher used the following statistical methods: (Chi-square (X<sup>2</sup>), T-test for two independent samples, and Pearson correlation coefficient, and the equation of the coefficient of difficulty and distinction and the effectiveness of the equation of wrong alternatives), After analyzing the results statistically, the researcher concluded the following: There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean of the scores of the female pupils of the experimental group and the mean of the scores of the female pupils of the control group in the talking scale and the listening test in favor of the experimental group. In the light of these results, the researcher recommended the following: Training Arabic Language teachers at the basic stage to use the communicative approach in teaching Arabic Language.

Awareness of the basic stage supervisors specialized in Arabic Language of the importance of employing the communicative approach in teaching Arabic Language and working to increase their knowledge and skills in using it.

**المخلص**

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر المدخل الاتصالي في: تنمية مهارتي التحدث والاستماع عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية، كافات الباحثة إحصائياً بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للأبوين، التحصيل الدراسي السابق في اللغة العربية، مقياس التحدث، اختبار الاستماع)، فضلاً عن ضبط المتغيرات الأخرى من أجل سلامة البحث، علماً إن الباحثة درّست مجموعتي البحث بنفسها وحدّدت المادة العلمية بالموضوعات الست الأخيرة المقررة من كتاب قواعد اللغة للصف الخامس الابتدائي، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: مربع كاي (كا<sup>٢</sup>)، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة والتمييز، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط تلميذات المجموعة الضابطة في مقياس التحدث واختبار الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة عدد من التوصيات منها: تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الاساسية على استعمال المدخل الاتصالي لتدريس اللغة العربية، وتوعية مشرفي المرحلة الاساسية اختصاص اللغة العربية بأهمية توظيف المدخل الاتصالي لتدريس اللغة العربية، والعمل على زيادة معارفهم ومهاراتهم في استعماله.

**الكلمات المفتاحية: المدخل الاتصالي، مهارتي التحدث والاستماع، قواعد اللغة العربية، الصف الخامس الابتدائي**

## الفصل الأول

### (التعريف بالبحث)

#### مشكلة البحث:

إن الحقيقة المؤكدة حالياً هي أن تعليم اللغة العربية في مدارسنا يمر بمحنة قاسية، فالصياحات تنطلق في العالم العربي على اتساعه، تشكو كثرة الاخطاء اللغوية التي يرتكبها الناشئة في كلامهم، وفهمهم لما يسمعون وقراءتهم وكتاباتهم، وانخفاض مستوى تحصيلهم، وتعددت الاسباب وراء هذه المحنة، ولكن السبب الأول يكمن في إهمال مهارات اللغة الرئيسية، والتركيز على قواعد اللغة، بدلاً من التدريب على مهاراتها، فمناهج اللغة تدور حولها ولا ترد حياضها! (مذكور، د.ت: ١٦٩)، إن ضعف التلامذة في اللغة العربية يعود إلى الطرائق المتبعة في تدريس القواعد، إذ إن قواعد اللغة العربية من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علمًا لتربية الملكة اللسانية العربية وإنما هي علم تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية، وقد أدى هذا مع مرور الوقت إلى النفور من دراستها، وضعف التلامذة في اللغة بصورة عامة (مذكور، ١٠٧: ٢٠٠٩).

وإن المنتبغ لواقع تدريس اللغة العربية يجد أنّ اهتمام المعلمين منصباً على مهارتي القراءة والكتابة، وقلمًا تجد أحدًا منهم يعطي نصيباً من التعليم لمهارتي التحدث والاستماع، على الرغم من أهميتها، وهذا يتسبب في تدني النمو اللغوي لديهم، والانصراف بتعليمها نحو جانب معين من مهاراتها يجعلها قاصرة في أداء وظائفها في حياة الفرد والمجتمع (عطية، ١٠٤: ٢٠٠٨)، وإنّ التلميذ في المدرسة الابتدائية، لا تعطى له فرصة كافية للتعبير عن نفسه أو مشاكله ومشاعره والحياة من حوله وإن توفرت له فهي قليلة ولا تكاد تذكر، وذلك لأن مهارتي التحدث والاستماع لم يتم التركيز عليهما في مراحل التعليم (الجبوري، ٢٢١: ٢٠١٥)، وذلك يولد لدى التلميذ شعوراً بعدم القدرة على التعبير عن نفسه من خلال التحدث والافتقار إلى استعمال التعبيرات النفسية والجسدية؛ كما أن المؤسسات التعليمية تركز على مهارات القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي ولا تعير أهمية تذكر إلى مهارتي التحدث والاستماع فيتخرج التلميذ قارئاً وكتائباً غير أنه لا يستطيع أن يتحدث أو يستمع بشكل سليم، مما نتج عن ذلك عدم الثقة بالنفس والخجل وقلة الأفكار وضعف ترتيبها، والوقوع في الأخطاء الفكرية أو المنهجية وعدم ترابط الكلام وتفكك الجمل يسبب ضعف أدوات الربط في العربية عند المتحدث والمستمع (العطية ٢٢: ٢٠١٢-٢٣).

وبناءً على ما تقدم؛ يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي التحدث والاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس

الابتدائي؟

#### اهمية البحث:

اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والنفسية ذات الأهمية في حياة الإنسان، وهي أعظم إنجاز بشريّ ظهر على الأرض، ولولاها ما قامت حضارة، ولا نشأت مدن، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن أفكاره، وعواطفه، ورغباته، وأداته في تحقيق التفاهم والتواصل مع الآخرين، وهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل، فهي صنو الحياة، فإذا أردت أن ترسل رسالة أو تقرأ كتاباً أو تتواصل مع شخص آخر أو حتى نتاجي نفسك فلا بد لك من استعمال اللغة، وأينما ذهبت تجدها محيطاً بك، أو نتحدث ونتواصل مع الآخرين، ومن دونها لا يوجد أدب ولا فن ولا صناعة ولا علوم، ولا نستطيع أن نعبر عما يدور بخلدنا من أفكار (فارغ وآخرون، ١٠: ٢٠١٢).

وتعدّ العربية واحدة من اللغات التي يصحّ تقديمها أنموذجاً لعناية أهلها بها منذ أن عرفها الوجود، بدايةً من أول نقش حفرته أنامل ذلك الرائد المجهول في حضارة بابل وأشور وطوافاً بزاخر تراث العرب قبل إسلامهم وإلى الآن (الياسري، ٥: ٢٠٠٣)، فاللغة العربية حية تخضع لعوامل النشوء والارتقاء، والتبدل والتطور، فتتولد كلمات جديدة، وتضمحل أخرى قديمة، ويطرأ التحول أو التغيير على بعض الأصوات والحروف، وهذا هو شأنها، فهي تختلف عن سائر اللغات الأخرى بما تتمتع فيه من خصائص ومزايا تفردت بها،

وفي مقدمتها ديمومتها وبقاؤها خالدة على مَرِّ الأيام بفضل القرآن الكريم (مصطفى، ٢٠٠٨: ١)، وزادها الله رفعةً وشرفاً بنزول كلامه العزيز بها، قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* لِسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (الشعراء: ١٩٣-١٩٥)، فنزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور (عامر، ٢٠٠٠: ٢٧).

إنَّ اللغة العربية في المدرسة الابتدائية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ونجاحها في تعليم اللغة يساعد في نجاح التلميذ في المراحل التعليمية الأخرى، وكذلك فإن إكسابها مهارات اللغة لتلامذتها معناه نجاحها في أخطر تلك المهام (عبد الوهاب وآخرون، ٢٠٠٤: ١٧).

وهي الوسيلة المعتمدة في تربية التلامذة، وتوجيههم، وهي الأساس الذي يقوم عليه كسب الخبرات، والمعارف، والمهارات، فضلاً عن كونها أداة تحصيل الثقافات والحقائق (البجة، ٢٠٠٠: ١٥)، ولأجل ذلك نجد هدف تعليم اللغة العربية إكساب التلميذ القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية ينبغي أن تؤدي إلى تحقيقه، والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع أو كاتب وقارئ، وعلى أساسه تكون اللغة مهارات أربع: هي (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة)، ولما كانت اللغة العربية كسائر اللغات ذات فنون أربعة (الهاشمي، ٢٠٠٥: ٣٣)، أصبح من المعروف أن تعلم اللغة من طريق ممارسة مهاراتها المختلفة من الطرائق الأمثل للوصول إلى نتائج إيجابية، فمعرفة شيء والتمرس بمهاراتها شيء آخر، وتعد القواعد النحوية من أهم الأسس التي تعمل على تقوية تلك المهارات، إذ تمكن المتكلم من انقائ كلامه وتجنبه اللحن فيه، فإنَّ لكل قاعدة في علم اللغة الحاضر معنيين مهمين في الأقل فنحن نقول من ناحية أن المتكلم يعرف قواعد لغته، وهو لا يعرفها في العادة معرفة شعورية، مالم يتدرب على علم اللغة تدريباً خاصاً، وهو لا يستطيع أن يتحدث حديثاً مقنعاً عن طبيعة قواعده، وهي بهذا المعنى الأول تشمل المعرفة اللغوية التي يمتلكها المتكلمون والتي تمكنهم من إيصال لغتهم، وتعدّ مفهوماً نفسياً ذهنياً أما المعنى الآخر فيتعلق بعالم اللغة وليس بالمتكلم إذ يقال إنَّ عالم اللغة يكتب قواعد لغته، وهي وصف شكلي واضح للغة (الخفاجي، ٢٠١٢: ٥٣).

فهي العمود الفقري لها، فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها، مالم تقرأ بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية وإن عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامتها، فالخطأ في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود، بالنتيجة يعجز المتلقي عن فهمه وأن لها أهمية كبيرة إذ إنها تعمل على تقويم ألسنة التلامذة، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة، وتعودهم على صحة الحكم ودقة الملاحظة وتعمل أيضاً على شحذ عقولهم، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة الغامضة (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٩: ١٩٣).

فالتلميذ يمارس اللغة بفنونها الأربعة (استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً) إلا أن التحدث هو أكثر هذه الفنون ممارسة في الحياة اليومية، فهو الشكل الرئيس للتواصل، كما أنه المحصلة النهائية لدراسة اللغة، فتقدم التلميذ في مهارات القراءة أو الإملاء أو القواعد، هو تقدمه في مهارات التحدث، ومن ثم فإن الهدف من تعليم التحدث في المدارس هو الارتقاء بالمستوى التعبيري الشفهي، وجعله أكثر قدرة على التفكير السليم، والمشاركة في الأحداث المختلفة كالمناقشة، والمحادثة وغيرها (أحمد، ٢٠١٢: ٣٥٠).

وينسجم هذا التداخل أيضاً بين مهارات اللغة، مع توجه النظام التربوي إلى التدريس بأسلوب التكامل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، حيث أقرت الفلسفة التربوية فكرة معلم الصف، لكونه الميسر والمنظم للعملية التربوية، بحيث يقدم المهارة على وفق منحها الترابطي للموضوعات التعليمية عامة واللغوية خاصة، وتعد مهارات التحدث والاستماع نشاطات أساسية من أنشطة الاتصال بين البشر وهي أحد طرفي عملية الاتصال اللغوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن التحدث وسيلة للإفهام، فهما يمثلان طرفاً عملية الاتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي (الصومان، ٢٠١٠: ٩).

ويعد المدخل الاتصالي من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات، واعتقاد اللغويين قديماً أن الإنسان يتعلم اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، ولذا كان تركيزهم على تدريب المتعلم على التحدث من طريق مواقف حياتية (عوض، ٢٠٠٠: ٦٨)، فالاتصال حاجة نفسية واجتماعية أساسية لا غنى عنها، وله أهمية في التعليم، إذ يعمل على نشر المعرفة الإنسانية الهادفة وتعميمها،

ذلك أن نشر المعرفة يُثري العقل والشخصية ويُساعد في رفد مهاراته، وزيادة قدراته عبر مراحل نموه، ويمكنه من مواجهة المشاكل المستجدة والتغلب عليها (عطوي، ١٥٦: ٢٠١٠).

### هدفاً للبحث

يهدف البحث الى:

١. تعرّف أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارة التحدث في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
٢. تعرّف أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارة الاستماع في مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

### فرضيتا البحث

من أجل تحقيق هدفي البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرّسن قواعد اللغة العربية بالمدخل الاتصالي ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرّسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التحدث.
٢. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللائي يدرّسن قواعد اللغة العربية بالمدخل الاتصالي ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللائي يدرّسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستماع.

### حدود البحث

١. الحدود البشرية: عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الصباحية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).
٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، الفصل الدراسي الثاني.
٣. الحدود العلمية: موضوعات محددة من كتاب قواعد اللغة العربية للفصل الدراسي الثاني المقرر للصف الخامس الابتدائي وهي: (إنّ) وكأن، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والجار والمجرور، والعطف).

### تعريف المصطلحات

#### المدخل الاتصالي

اصطلاحاً: هو عملية لها أطراف متعددة، أداته اللغة المشتركة بين أفراد العملية الاتصالية، وعملياته تفاعلية تبادلية، تفاوضية، تشاركية. هدفه التواصل، وذلك بالتعبير عن المعنى المقصود الممثل للحال بكل ما يحيط به من تفاعلات، وتداخلات، ومفارقات بلغة شفوية أو كتابية (شعبان، ٤٧: ٢٠١١).

#### التعريف الاجرائي:

هو عملية تفاعلية بين فرد وآخر، أو بين مجموعة من الافراد ومجموعة أخرى بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها، تهدف إلى تنمية مهارتي التحدث والاستماع من طريق مواقف حقيقية يمكن أن يتعرض لها المتعلم في حياته؛ بشكل يمكنه من ممارسة التحدث والاستماع بصورة فعالة في المواقف التواصلية المختلفة.

#### التنمية:

لغةً/ من النمو، فعله الثلاثي: ينمو، بمعنى زاد وكثر، ويقال: (نما الزرع، ونما الولد، ونما المال)، فهو بمعنى كبير، وازداد (الزبيدي، ١٩٦٢: ٢٢).

اصطلاحاً/ "تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن" (عليوش، ١٠٦: ٢٠٠٧).

**التعريف الاجرائي:** هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية في مهارتي التحدث والاستماع ودائمة خلال مدة من الزمن.  
**المهارة:**

**لغة/** الحدق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد... والجمع مَهْرَة؛ يقال مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرْتُ به مهارة أي صرت به حاذقًا. قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء فيه وبه ويمهر مهْرًا ومهورًا ومهارة ومهارة (ابن منظور، ١٨٤: ٢٠٠٥-١٨٥).

اصطلاحاً/ هي "الدقة والسرعة في الأداء" (زينون، ٦: ٢٠٠٤).

### التعريف الاجرائي

هب سلسلة متتابعة من الاجراءات تمارسها تلميذات عينة البحث، تؤدي الى اتقان مادة قواعد اللغة العربية بأقل وقت وجهد.

### التحدث:

**لغة/** هو من الفعل حدث (الحديث) الخَبَرُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ وجمعه (أحاديث) على غير القياسي، قال الفراء: نَزَى أن واحد الأحاديث (أحدوثه) بضم الهمزة والدال ثم جَعَلَهُ جمعاً للحديث و(الحدوث) بالضم كَوْنُ الشيء بعد أن لم يكن وبأبه دخل و(أحدثه) الله (فحدث)، و(استحدثت) خبراً وجد خبراً جديداً، و(المُحَادَثَةُ) و(التحادثُ) و(التحدثُ) و(التحديثُ) معرفات (الرازي، ٥٣: ١٩٨٦).

اصطلاحاً/ هو "مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار، والأحداث، من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء" (عبد الهادي وآخرون، ١٦٩: ٢٠٠٥).

**التعريف الاجرائي:** هي قدرة التلميذات على نقل المعلومات والمعارف والخبرات والمشاعر والحقائق والمفاهيم التي يمتلكنها إلى الآخرين بشكل شفوي.

### الاستماع:

**لغة:** السَّمْعُ: الأذن وهي المسمعة خرقها، والسمع ما قر فيها من شيء يسمعه (الفراهيدي، ٢٧٥: ٢٠٠٣).

اصطلاحاً/ هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه وهو الوسيلة الأكثر استعمالاً بين وسائل الاتصال البشري المختلفة، وهو المستعمل في الحياة والتعليم فضلاً عن أنه أحد عمليتي الاتصال بين الناس جميعاً (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ١٥٨).

### التعريف الاجرائي

هو عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط الأفكار المتعددة، والمتضمنة في المادة.

### قواعد اللغة العربية:

**لغة/** عرفها ابن منظور بأنها: القاعدة: أصل الأُس، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧)، وفي التنزيل الكريم أيضاً: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل: ١٢٧)؛ قال الزجاج: القواعد أساطين البناء الذي تعمده (ابن منظور، ٣: ٢٠٠٥/٤٤٣).

اصطلاحاً/ هي "مجموعة من القواعد النحوية والقوانين التي تنظم هندسة الجملة وما بين كلماتها من علاقات مترابطة ومتصلة، ومجموعة القواعد الصرفية التي تبحث فيما يطرأ على الكلمة من تغيرات في بنيتها" (التميمي، ٢٦: ٢٠١٥).

## الفصل الثاني

## جوانب نظرية ودراسات سابقة

## جوانب نظرية:

## المدخل الاتصالي (نبذة تاريخية):

لقد ظهر المدخل الاتصالي لتدريس اللغة للمرة الأولى في وقت كان فيه مجال تعليم اللغة في أوربا يسعى بقوة إلى إحداث تغيير جذري في أسسه ومبادئه الأساسية، ففي ذلك الوقت، كانت أوربا تمر بتغيرات وتقلبات اجتماعية كبرى نتيجة للاعتمادية الاقتصادية والسياسية المتبادلة بين الدول الأوروبية المختلفة، كما بدأ مجلس أوربا (التابع للاتحاد الأوربي) بالاعتراف تدريجياً بأهمية سد الاحتياجات اللغوية للمهاجرين والعمال القادمين من الخارج، ونتيجة للمناهج والبرامج الدراسية التقليدية العقيمة التي فشلت في تيسير صقل قدرات المتعلمين في استعمال اللغة في عملية الاتصال؛ فقد حاول المتخصصون في تدريس اللغة تصميم برامج ومقررات تعليمية جديدة قادرة على تحقيق الأهداف التواصلية المنشودة من وراء تدريس اللغة (Richards&Rodgers,1986:83).

وأسهم في ظهوره عاملان موضوعيان الأول: علمي نظري وهو جملة الحقائق التي بلورها الاتجاه الوظيفي في النحو، ولعل أهمها أن اللغة ليست مجموعة من التراكيب بل هي أفعال لغوية تتحقق في سياقات تواصلية تفاعلية بين طرفين، والآخر عملي تطبيقي وهو قصور طرائق التدريس السمعية الشفهية والبصرية عن تحقيق الأهداف المرجوة، فقد نجحت تلك الطرائق وكانت قادرة على تمكن التلامذة من امتلاك الكفايات اللغوية إلا أنها قصرت عن الوصول بهم إلى الكفاية التواصلية؛ وهذا يظهر عجزه عن استعمالها في مواقف حقيقية هو في أمس الحاجة إليها، على الرغم من الزاد الكافي من المعارف والمفردات، والتراكيب اللغوية التي حصلوا عليها خلال مدة دراستهم (شعبان، ٢٠١١: ٤٨).

## مبادئ المدخل الاتصالي

هناك العديد من المبادئ التي يستند إليها المدخل الاتصالي في مختلف حالات العملية التعليمية، فمن الممكن إيجاز أهمها فيما يأتي:

١. الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصيلة كأن تكون صحفاً أو مجلات أو نشرات عربية أو غير ذلك من مصادر تستعمل العربية فيها بشكل طبيعي.
٢. تدريب التلامذة على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد. مثلاً: نعبر عن معنى الجملة "حضر محمد درس أمس" بعدة صيغ تتراوح بين التقديم والتأخير. كما نستطيع التعبير عن التعجب أو الاستفهام أو النفي بعدة صيغ وأساليب.
٣. تتيح للتلامذة الفرصة كي يعبروا عن انطباعاتهم وأفكارهم وآرائهم في كل ما قرأوه أو استمعوا إليه.
٤. تدريب التلامذة على تفهم السياق الاجتماعي الذي تستعمل فيه اللغة.
٥. إن المعلم مطالب بالتفكير في مجموعة من المواقف الاتصالية التي تيسر للتلميذ استعمال اللغة استعمالاً حياً، وليس تريباً لمفردات وجمل.
٦. النشاط اللغوي أيضاً له دور في تنمية مهارات الاتصال، مثل تمثيل الدور وأسلوب حلّ المشكلات والألعاب اللغوية.

(طعيمة، ٢٠٠٤: ١٢١-١٢٣)

## دور المعلم والمتعلم عند تطبيق المدخل الاتصالي:

هناك بعض المبادئ الأساسية التي يجب أن يتبعها المعلمون والمتعلمون عند تطبيق المدخل الاتصالي:

**أولاً: المبادئ الأساسية للمعلمين**

١. إن دور المعلم الأساس هو ميسر للعملية التعليمية، ومراقب لها، وهذا لا ينفي دوره القيادي إذ يظل قائداً، ولكن ليس من على خشبة المسرح، بل من على جوانبها.
٢. الدروس النحوية لا تكون مباشرة وواضحة، بل تكون مخفية في ثنايا الدروس، فمثلاً عندما نريد الحديث عن المضارع يكون مضمون الحوار - مثلاً - عن يومياتي، أو الحياة اليومية.
٣. يجب أن تكون الأنشطة المصاحبة للمدخل الاتصالي، ممثلة للعالم الخارجي؛ ليشعر المتعلمون من طريق ممارستها، أو تنفيذها بالفائدة المباشرة من التعلم.
٤. التركيز على إشراك التلامذة باستعمال لغة أصيلة أي البعد عن العبارات المكررة، والأنماط النحوية.
٥. توجيه الحوارات وجهةً عمليةً نحو: طلب الحصول على معلومات، وتسجيل شكوى، وتقديم اعتذار، وإجراء حوارات هاتفية.
٦. التركيز على الطلاقة اللغوية أكثر من الصحة اللغوية.
٧. لتوفير بيئة طبيعية، وتعزيز النطق الصحيح يجب أن يلجأ المعلم إلى الألعاب اللغوية، وممارسة الأنشطة الاتصالية، كلما كان ذلك منسجماً مع ثقافة اللغة العربية.
٨. الابتعاد عن التدخل لتصحيح اللغوي، فهذا الصنيع مكانه عند نهاية الدرس؛ لأنَّ التدخل يؤدي إلى توقف التدفق الاتصالي. (Hunter,2009:169-170)

**ثانياً: المبادئ الأساسية للمتعلمين**

١. تشجيع التلامذة للتحدث والتواصل باللغة بدءاً من اليوم الأول، يبدو أن هذا المبدأ لا يخلو من عدم واقعية؛ لذا نقترح أن يستعمل التلامذة اللغة الفصيحة، بوصف أنَّ الصَّحَّة اللُّغويَّة مستبعدة على الأقلَّ في المراحل الأولى، وهذا لا يعني الاستمرار في الأخذ بهذه الطريقة، بل نعدها بمثابة كسر للحواجز.
٢. التشجيع على استعمال اللُّغة ببطء، وعدة مرَّات يومياً؛ ليصل المتعلمون إلى الصَّحَّة اللُّغويَّة.
٣. على التلامذة إدراك أنَّ السيطرة على اللُّغة أمرٌ فرديٌّ يتمُّ من خلال المحاولة والخطأ.
٤. على المتعلمين أن يتفاعلوا بعضهم مع بعض مستعملين اللغة من دون توقف؛ ليضمنوا تدفق العملية الاتصالية بينهم، وانسيابها على الوجه الأفضل، مستثمرين كلَّ دقيقة، بل كل ثانية من الوقت الممنوح للتواصل، وهذا يعني انتفاء قَصْر التواصل بين التلميذ ومعلمه، بل يعني امتداد الدائرة؛ لتشمل أفراد الفصل جميعاً وكذا معلمهم.
٥. يتمُّ تصحيح أخطاء التلامذة عادةً - كما أشرنا سابقاً - عند نهاية الفصل، إلا إذا كان هدف الدرس هو اكتساب الصَّحَّة اللُّغويَّة. (حسن وصالح، ٩: ٢٠١٥-١١)

**مهارة التحدث**

المهارات اللغوية أربع (التحدث - الاستماع - القراءة - الكتابة) ولما كان لكل علم أهدافه، فإن هذه المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية، التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين، فتعلم أية لغة من اللغات، سواء أكانت الأم أم أجنبية، إنما هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على التعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، ويهدف كذلك إلى الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين أبناء تلك اللغة خاصة، وكذلك يسعى إلى أن يكون قادراً على قراءتها وكتابتها، ويعرف التحدث بأنه نقل المعتقدات والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، إذ يعدّ التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستعملة من لدن الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في داخله، وهو الوجه الآخر المكمل لعملية الاستماع، إذ لا تواصل من دون متحدث ومستمع، وقد بينت الكثير من الدراسات أن الجانب الشفوي يشكل ٩٥% من التواصل اللغوي (الصرامي، ٧٤: ٢٠١٣).

ويعد الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته، ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به، فهو أداة التواصل اللغوي التي تشغل حيزاً كبيراً وزمناً لا بأس به في حياة الفرد عامة وحياة المتعلم خاصة، يعمل على إنماء الطلاقة والتلقائية عند محاوره الآخر، فالمتعلم يجد فرصته في إبراز ما لديه وتوضيحه للآخرين، كما أن انطلاقه في التحدث يشعره بقدرته على النجاح والتفوق داخل المدرسة، كما تشبع حاجات الفرد ورغباته، والوفاء بمتطلباته المادية والمعنوية، ومن ثم تشعره بقيمته، وتنمي لديه مهارات التفكير، وسرعة البديهة وحسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة (بلاغة الأجوبة المسكّنة)، وتدريب المتعلم على القيادة وحسن التعبير عما يريد (عبد الباري، ١٣: ٢٠١١-١٥).

### مهارات التحدث في المرحلة الأساسية:

صنفت مهارات التحدث على وفق المرحلة الدراسية، التي يجب تمكين المتعلمين منها وهذه المهارات تشتق من مفهوم التحدث وأهدافه ووظيفته في الاتصال اللغوي، وهي تختلف من مرحلة إلى مرحلة وعلى هذا الأساس فإن هذه المهارات في المرحلة الأساسية (الابتدائية) هي: القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها، وعرضها في تسلسل منطقي مترابط، ونطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً، والتميز عند النطق بين الأصوات المتشابهة (ذ-ز-ط) وكذلك الأصوات المتجاورة (ب-ت-ث) تمييزاً واضحاً، وبين الحركات الطويلة والقصيرة، وظواهر المد والشدة، وكذلك القدرة على استعمال الإشارات والإيماءات والحركات، استعمالاً معبراً عما يريد توصيله للمستمعين، والدفاع عن الآراء بلطف وهذوء وموضوعية، والتعود على احترام الآخرين في أثناء الحديث، والتحلي بالحس الفكاهي، وتتوقف درجة إتقان تلامذة المرحلة الابتدائية لفن التحدث على مقدار ما يتقنونه من مهاراته السابقة، والإتقان التام لتلك المهارات معناه إتقان فن التحدث وهذا هو الهدف الرئيس (حافظ، ١٠: ٢٠٠٥-١١).

### أهداف تعليم مهارة التحدث:

يهدف تعليم مهارة التحدث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند التلامذة من دون انتظار مستمر لمن يبدوهم بذلك.
٢. تنمية ثروتهم اللغوية.
٣. تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة.
٤. تنمية قدرة التلامذة على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتميز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
٥. تعريف التلامذة للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
٦. ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب التلميذ على الاتصال الفعال مع المجتمع المحيط به.
٧. معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع التلميذ على أن يتحدث بلغة غير لغته وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له. (Ningerom, 2010: 20)

### وسائل تنمية مهارة التحدث:

لعل بإمكان المتعلم أن يتقن مهارات التحدث ويصبح متحدثاً جيداً عبر اتباع عدد من الخطوات التي تمكنه من ذلك، من طريق: إتاحة الفرصة للتلميذ كي يتحدث عن نفسه وأسرته وبيئته، والتعبير عما يشاهد من أشياء وأحداث، وتصميم مجموعة من التدريبات اللغوية في الكتاب المقرر، لتنمية قدرته على نطق الأصوات والتميز بينها بشكل صحيح، وتدريبه على الإجابة عن أسئلة معينة في حدوده وخبراته، وتكليفه مثلاً: بترتيل بعض آيات القرآن الكريم، وذلك من طريق الاستعانة بالوسائل التعليمية لاستنارته على الكلام، مثل المجسمات، والتسجيلات وشرائط الفيديو، إدارة نقاش حول ما يتم عرضه (طعيمة، ٣٣٠: ٢٠١١).



## مهارة الاستماع

تمثل مهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الحديث ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسان - المرسل - المستقبل أو المتحدث - والمستمع ويمثل الاستماع وسيلة أساسية للحصول على المنبهات الخارجية، يعد السمع أسبق حواس العقل إلى وصل الإنسان بالكون، ويتجلى ذلك في آيات كثيرة منها قوله تعالى: { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (النحل: ٧٨)، وقوله تعالى: { قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ } (الملك: ٢٣)، وقوله تعالى: { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } (الشورى: ١١).

الفرق بين السماع والاستماع والإنصات، يعرف السماع: بأنه استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين من دون أن يعيرها السامع اهتماما، ومن دون إعمال الفكر فيها كسماعنا صوت سيارة في شارع.

والاستماع: هو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها عناية وانتباها وإعمال الفكر فيها. فهو عملية أكثر تعقيدا من السماع تؤدي إلى الفهم، ومن هنا يمكن التفريق بين السماع والاستماع، فالإنسان قد يسمع شيئا ولا يستمع إليه.

أما الإنصات: فهو استماع مستمر، فالمستمع يهتم وينتبه إلى ما يسمع ولكن قد لا يكون هذا الاهتمام والانتباه مستمرين، فأنت عندما تستمع إلى محاضرة قد تنصرف عنها أحيانا وتسهب ثم تعود، فيكون الاستماع متقطع الاهتمام والانتباه، أما الإنصات فهو مستمر والفرق بين الاستماع والإنصات ليس في نوع المهارة إنما في درجتها، وبهذا المعنى قال تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } (الاعراف: ٢٠٤)، من هنا يُلاحظ أن الإنصات جاء بعد الاستماع، لأن ليس كل مستمع منصتا، فبدأ بالأشمل الأوسع وانتهى بالضيق الأدق (عطية، ٢٠٠٨: ١٩٦).

من المفاهيم السابقة تستنتج الباحثة أن السماع عملية فسيولوجية تولد مع الإنسان وتعتمد سلامة العضو المخصص لها وهو الأذن، في حين يكون الإنصات والاستماع مهارتين مكتسبتين، إذ يعتمد الأول الأصوات المنطوقة ليس غير، بينما يتضمن الاستماع ربط هذه الأصوات بالإيماءات الحسية والحركية للمتحدث.

## أهداف تدريس الاستماع:

يرمي تدريس الاستماع إلى تحقيق أهداف كثيرة منها: القدرة على متابعة المسموع وفهمه، وإدراك العلاقات بين الأشياء في المواقف التعليمية، وكذلك تحصيل المعلومات والمعارف، واستخلاص النتائج والأفكار الرئيسة والفرعية في الموضوع (الجعافرة، ١٦٣: ٢٠١١).

والقدرة على الفهم والتذكر، وتدوين الملاحظات حول ما يسمعه المتعلم، وتحليل المسموع ونقده، وإدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية (عطية، ٢٠٠٦: ١٩٨).

## مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية:

صُنفت مهارات الاستماع على وفق المرحلة الدراسية، والتي يجب تمكين المتعلمين منها وهذه المهارات تشتق من مفهوم الاستماع وأهدافه ووظيفته في الاتصال اللغوي، وهي تختلف من مرحلة إلى مرحلة وعلى هذا الأساس تكون المرحلة الأساسية (الابتدائية) هي: تحسس الأصوات، إدراك أصوات الحروف، التمييز بين أصوات الكلمات مثل: خضر، خصر، حاضر، شاطر - فهم معاني الكلمات مثل: دار، دور، حديث، قرية - الاستماع إلى التوجيهات والتوصيات - متابعة الحديث - الالتزام بأداب الاستماع - فهم معاني الجمل القصيرة.

وكذلك فهم الفكرة التي يدور حولها الموضوع - ربط أفكار الموضوع بالخبرات السابقة - استخلاص أهمية الموضوع - الإجابة عن الأسئلة، فهم مضمون الحديث - متابعة سرد قصة قصيرة وإعادة سردها - تحسس السجع والإيقاع في المسموع - إدراك أغراض المتكلم - الانفعال وتحسس مشاعر المتحدث، وأن امتلاك المهارات التي مر ذكرها تُمكن المتعلم من تحقيق أهداف الاستماع التي تم

التخطيط لها، فبالانتباه والتركيز في المسموع والإنصات للمتحدث يمكن فهم المسموع وتحليله واستيعابه والاحتفاظ به بعد تقويم أفكاره ثم مناقشة تلك الأفكار وبذلك تتحقق أهداف الاستماع لاسيما في الاستماع التحصيلي أو المدرسي (عطية، ٢٠٠٨: ٢٣٨-٢٤١).  
دراسات سابقة:

### ١.دراسة مرياني (2010,Mariani):

#### (فعالية تعليم القواعد النحوية بالمدخل الاتصالي في المدرسة الثانوية الحكومية ١٠ جاكرتا)

اجريت هذه الدراسة في جامعة شريف هدية الله الإسلامية الحكومية-كلية التربية والتعليم في جاكرتا ورمت إلى الكشف عن (فعالية تعليم القواعد النحوية بالمدخل الاتصالي في المدرسة الثانوية الحكومية ١٠ جاكرتا)، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي وتكونت عينة البحث من (٨٨) ثمانية وثمانين تلميذاً من الصف الحادي عشر، وقسموا على مجموعتين: إحداهما تجريبية، وبلغ عددها (٤٤) أربعة وأربعين تلميذاً درست بناء على الاتصالي، وثانيتها ضابطة بلغ عددها (٤٤) أربعة وأربعين تلميذاً درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد مدة التدريس خضع التلاميذ لاختبار تحصيلي بمادة القواعد، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (التحليل الوصفي والاختبار التائي) للوصول إلى النتائج.

وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالمدخل الاتصالي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، واستنتجت الباحثة أن السبب في ذلك هو التدريس بالمدخل الاتصالي إذ عمل على إثارة الدافعية نحو تعلم القواعد النحوية، إذ إن القواعد ليست عرضاً مباشراً من تعليم اللغة العربية، وإنما وسيلة للوصول إلى الفهم، لأن الغاية الأساسية منها تتمثل في استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً خالياً من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة. (Mariani,2010:5-40).

### ٢.دراسة جاد (٢٠١١):

#### (فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

أجريت هذه الدراسة في جامعة القاهرة -معهد الدراسات التربوية، وكانت ترمي إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق ذلك المرمى اختار الباحث مدرسة (معاد بن جبل) الابتدائية، واختار بطريقة عشوائية شعبة من شعب الصف الخامس الابتدائي التي تضمها تلك المدرسة، وقد تم تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث المكونة من (١٧) سبعة عشر تلميذاً و(٢٢) اثنتين وعشرين تلميذة، وبعد تطبيق البرنامج عليها، لمدة (١٠) عشرة أسابيع، تم تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً على المجموعة، وكانت أداة البحث بطاقة الملاحظة واختبار التحدث، وقد استعمل الباحث بعض الوسائل الإحصائية، ومنها: (المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودالاتها الاحصائية).

وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج وبعده، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وفي ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحث أن الضعف في مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي راجع إلى طبيعة فن التحدث الذي يتطلب من التلميذ الثقة في النفس، والتدريب المتواصل عليه، الذي يساعده على تنظيم الموضوع الذي يتحدث فيه تنظيمًا جيدًا، ويجعله وثقاً على التحكم في أعصابه، مستعملاً اللغة في سياقات لها معنى. (جاد، ٢٠١١: ١٨٠-٢٠٦).

### ٣.دراسة داخل (٢٠١٠):

#### (أثر ديداكتيكية التدريس المسرح في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

أجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد في العراق، ورمت الى معرفة أثر ديداكتيكية التدريس المسرح في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اختار الباحث مدرسة (دهوك) الابتدائية للبنين اختياراً قصدياً، وكان عدد أفراد عينة البحث(٦٣) ثلاثة وستين تلميذاً، بواقع (٣١) واحد وثلاثين تلميذاً في المجموعة التجريبية و(٣٢) اثنين وثلاثين تلميذاً

في المجموعة الضابطة، وكانت أداة البحث اختبارًا لقياس مهارة الاستماع، أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث، فكانت: (الاختبار التائي لعينتين مُستقلتين، ومربع كاي).

وقد اظهرت نتائج الدراسة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة، حيث أظهرت النتائج أنّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مهارة سرعة القراءة وحُسن الخط عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، يعزى ذلك لاستعمال ديداكتيكية التدريس الممسرّح في تنمية مهارات الاستماع وفي ضوء ذلك استنتج الباحث عددًا من الاستنتاجات منها: إمكان تطبيق ديداكتيكية التدريس الممسرّح في المراحل الدراسية جميعها من دون الحاجة إلى بناء نماذج تطبيقية جديدة، والنهوض بالواقع التعليمي لتنمية المهارات اللغوية، إذ أصبح الاهتمام بها أمرًا لا بد منه، وذلك للتطور الحاصل في الأصدّة التعليمية كافة وصولًا إلى إيجاد أفضل الاستراتيجيات والنماذج والطرائق الداعمة للمتعلم (داخل، ٢٠١٠: ٤ - ٣٥).

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

##### أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث، فإن المنهج التجريبي هو الأنسب لذلك، إذ يوفر دوراً كبيراً للباحثة ولا يقتصر على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه الى تدخل واضح ومقصود من الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من طريق استعمال إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها (الطيب وآخرون، ١٩٥: ٢٠٠٥).

##### ثانياً: التصميم التجريبي

يجب على الباحث قبل إجراء اي دراسة اختيار تصميم تجريبي مناسب لاختبار صحة النتائج المستتنبطة من فروضه، فالنصميم هو التخطيط الذي يعده الباحث لكي يتمكن من طريقه الاجابة على اسئلة البحث وبعبارة اخرى يعبر التصميم المستعمل عن قدرة الباحث على الدراسة والوصف الدقيق للإجراءات والاساليب التي يستعملها للحصول على اجابة علمية عند دراسة مشكلة البحث (النعيمة وعمار، ١٢٣: ٢٠١١).

لذلك اختارت الباحثة تصميم المجموعتين المتكافئتين ذواتي الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي، فقد تم اختيار مجموعتين الأولى تجريبية: تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال المدخل الاتصالي، والاخرى ضابطة: تدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة الاعتيادية، أما اداتا البحث فكانت (مقياس التحدث، واختبار الاستماع)، وشكل (١) يبين ذلك:

#### شكل (١)

##### التصميم التجريبي للبحث

أداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	مجموعتا البحث
مقياس التحدث	مهارة التحدث	المدخل الاتصالي	التجريبية
اختبار الاستماع	مهارة الاستماع	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

##### ثالثاً: مجتمع البحث وعينته.

##### ١. مجتمع البحث:

حددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، ولأجل ذلك زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل شعبة الإحصاء والتخطيط التربوي بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل/ كلية

التربية الأساسية وذلك لتحديد المدارس الابتدائية النهارية للبنات التي تتضمن شعبتين فأكثر والتي تقع في مركز محافظة بابل - عينة البحث:

إنَّ العينةُ تُمثلُ جزءًا من المجتمع الأصلي، وتحمل صفاته المشتركة بحيث تُعني الباحثة من دراسة وحداته ومفرداته، لاسيما في حالة استحالة دراسة كل تلك الوحدات أو صعوبتها (نوفل وفريال، ٢٠١٠: ٢٣٢)، لذلك يجب أن تكون عينة الدراسة ممثلة لخصائص المجتمع الاصل جميعها حتى تكون ممثلة له، وتنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي:

#### أ- عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الابتدائية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل، والتي تتضمن على شعبتين فأكثر، وبعد أن تعرّفت الباحثة على اسماء المدارس اختارت مدرسة بنت الهدى الابتدائية للبنات بطريقة عشوائية.

#### ب- عينة التلميذات:

بعد أن حددت الباحثة مدرسة بنت الهدى لغرض تطبيق تجربتها فيها، زارت المدرسة ومعها كتاب تسهيل مهمة صادر من المديرية العامة لتربية بابل ملحق (٣)، فوجدتها تضم شعبتين وهما (أ، ب) اختارت الباحثة بطريقة عشوائية (ب) شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس قواعد اللغة العربية باستعمال المدخل الاتصالي، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية، وكان عدد تلميذات الشعبتين (٨٤) اربعًا وثمانين تلميذةً بواقع (٤٣) ثلاث وأربعين تلميذةً في شعبة (أ) و(٤١) احدى وأربعين تلميذةً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد التلميذات المخفقات البالغ عددهن (٦) ست تلميذات، بواقع تلميذتين (٢) من المجموعة التجريبية و(٤) أربع تلميذات من المجموعة الضابطة؛ لأنّ بقاءهن قد يسبب خللاً في نتائج البحث، ولتراكم خبراتهن من العام السابق، فقد أبقَت الباحثة عليهن في الصف الدراسي حفاظاً على النظام المدرسي واستبعدت اجاباتهم من النتائج، لذا أصبح مجموع تلميذات مجموعتي البحث (٧٨) ثمان وسبعين تلميذةً بواقع (٣٩) تسع وثلاثين تلميذةً للمجموعة التجريبية، و(٣٩) تسع وثلاثين تلميذةً للمجموعة الضابطة، وجدول (١) يبين ذلك:

#### جدول (١)

عدد تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات الكلي	عدد المخفقات	العدد النهائي
١	التجريبية	ب	٤١	٢	٣٩
٢	الضابطة	أ	٤٣	٤	٣٩
	المجموع الكلي		٨٤	٦	٧٨

#### رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

ارتأت الباحثة قبل الشروع في التجربة التنبؤ من تحقيق التكافؤ في بعض المتغيرات الدخيلة، والتي يُمكن أن تؤثر في المتغير التابع، ولكي يضمن ذلك فقد كافأت بين تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في عدد من المتغيرات، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور.
٢. التحصيل الدراسي للآباء.
٣. التحصيل الدراسي للأمهات.
٤. درجات مادة اللغة العربية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
٥. مقياس التحدث.
٦. اختبار مهارة الاستماع.

**خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة.**

هي المتغيرات الأخرى غير المستقلة التي يمكن أن تؤثر في النتائج، إذ يلجأ الباحث لإبطال أثرها (الزغول وعلي، ٢٠١٤: ٥٦)، ولما كان حصر العوامل المؤثرة في أية ظاهرة من الصعوبة بمكان، ولوجود متغيرات متعددة تؤثر في الظاهر في أثناء إجراء التجربة، فقد تكون هذه سببا للتغيرات في المتغير التابع، وليس المتغير التجريبي المستقل، أو تعمل إلى جانبه، للحكم على قيمة المتغير التجريبي بصورة نقية، فإن الباحثة تحتاج إلى ضبط المتغيرات في أثناء إجراء التجربة (ملحم، ٢٠١٠: ٤٢٢).

**سادساً: مستلزمات البحث****١. تحديد المادة العلمية:**

حددت الباحثة المادة العلمية التي سُدْرَسَها مُعْتَمِدَةً كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وكانت المادة موحدة لتلميذات مجموعتي البحث، إذ بلغ عدد الموضوعات (٦) ستة موضوعات.

**٢. الاهداف:****أ. الاهداف العامة**

تعرف الاهداف العامة بأنها أهداف تشتق من الغايات تعكس المبادئ التي نرسخ بها قيم المجتمع السائدة عبر برامج ومضامين الدروس التي تُلقى في المدارس، تقدم لمقرر معين أو برنامج دراسي أو مستوى من المستويات أو قسم من الأقسام؛ للتعبير عن الغايات في زمن قصير نسبياً (نون، ٢٠١١: ٢١).

اطلعت الباحثة على الاهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والتي اعدتها لجنة وزارة التربية في جمهورية العراق.

**ب. صياغة الاهداف السلوكية:**

يُعرّف الهدف السلوكي بأنه: قصدٌ يريد المعلم تحقيقه لدى التلميذ في نهاية مرحلة تعليمية (عبد الهادي، ٢٠١١: ٢٩٧)، ومن أجل ذلك صاغت الباحثة (٦٠) ستين هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة، ومحتوى موضوعات قواعد اللغة العربية التي سُدْرَسَها في أثناء مدة التجربة، وكانت الاهداف السلوكية موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم المعرفي، وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وبُغية التثبيت من صلاحيتها، واستيفائها محتوى المادة الدراسية أودعتها الباحثة استبانةً أُعدت لهذا الغرض ثم عرضها على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية، وطرائق تدريسها، وفي القياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية ملحق (٦) وبعد تحليل ملحوظات الخبراء واعتماد الباحثة نسبة (٨٠%)، عُدلت بعض الاهداف. وبذلك أصبح عدد الاهداف السلوكية بشكلها النهائي (٧٧) سبعة وسبعين هدفاً سلوكياً، بواقع (٢٢) اثنين وعشرين هدفاً لمستوى المعرفة، و(٢٦) ستة وعشرين هدفاً للفهم، و(٢٩) تسعة وعشرين هدفاً للتطبيق.

**٣. إعداد الخطط التعليمية:**

قامت الباحثة بإعداد خطوات في ضوء المدخل الاتصالي ثلاثم تدريس قواعد اللغة العربية، وقامت بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الخطوات المعدة، وأجريت التعديلات اللازمة على الخطوات مع حساب الوقت الملائم لكل خطوة منها، وقد التزمت الباحثة بنسبة (٨٠%) فأكثر من اتفاق آراء المحكمين، واصبحت الخطوات النهائية معدة للتطبيق وتضمينها في الخطة اليومية للتدريس.

وعليه أعدت الباحثة خطاً لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستطبق على وفق المدخل الاتصالي، أما المجموعة الضابطة فتدرس على وفق الطريقة التقليدية، وعرضت الباحثة أنموذجين من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة

العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم واخذ ملحوظاتهم ومقترحاتهم، لتحسين تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

سابعاً: أدوات البحث

من متطلبات البحث إعداد مقياس التحدث، واختبار مهارة الاستماع.

ثامناً: تطبيق التجربة

بعد أن انتهت الباحثة من متطلبات إجراء التجربة، باشرت بتطبيقها يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٦، إذ درست تلميذات المجموعة التجريبية قواعد اللغة العربية باستعمال المدخل الاتصالي، ودرست المجموعة الضابطة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية، وانتهت التجربة، يوم الخميس ٢٠١٦/٤/٢١ ثم طبقت الباحثة مقياس التحدث يوم الاحد ٢٠١٦/٤/٢٤، واختبار الاستماع يوم الاثنين ٢٠١٦/٤/٢٥.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج، والتحقق من أهداف البحث من طريق عرض كل فرضية ونتائج اختبارها، والموازنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في مقياس التحدث، واختبار الاستماع، ومعرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبارين، ثم تفسير النتائج، وعلى النحو الآتي:

١. الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى للبحث على ما يأتي:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية، اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على المدخل الاتصالي، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التحدث).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي، والتباين لدرجات تلميذات المجموعتين، في مقياس التحدث كلاً على حدة، فظهر أنّ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق المدخل الاتصالي، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٨,٩)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٢٢,٢١)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أنّ الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لتلميذات مجموعتي البحث في مقياس التحدث

مجموعتا البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمتا (ت)		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٩	٢٨,٩	٣١,٢٥	٧٦	٥,٨٤٢	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٩	٢٢,٢١	٢١,٢٥				

يتضح من الجدول (٢) أنّ القيمة التائية المحسوبة (٥,٨٤٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في مقياس التحدث لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

## ٢. الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للبحث على ما يأتي:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق المدخل الاتصالي, ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستماع).

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي, والتباين لدرجات تلميذات المجموعتين في اختبار الاستماع كلاً على حدة, فظهر أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق المدخل الاتصالي إذ بلغ متوسط الدرجات (٨,٠٨), وأن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٦,٧٩), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥), وكما هو مبين في جدول (٣).

## جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لتلميذات مجموعتي البحث في اختبار الاستماع

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	قيمتا (ت)		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	مجموعتا البحث
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢	٣,٨٥٠	٧٦	١,٩٠	٨,٠٨	٣٩	التجريبية
				٢,٥٩	٦,٧٩	٣٩	الضابطة

يتضح من الجدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة (٣,٨٥٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦), وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات مجموعتي البحث في اختبار الاستماع لصالح المجموعة التجريبية, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

## ثانياً: تفسير النتائج

## ١. تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

اختبار الفرضية الصفرية الثانية من فرض الدراسة التي تنص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية, اللاتي يدرسن على وفق المدخل الاتصالي ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس", فقد كان للمدخل الاتصالي أثره في زيادة مهارة التحدث عند تلميذات المجموعة التجريبية, من طريق تفوقهن على تلميذات المجموعة الضابطة, تعزو الباحثة ذلك إلى فاعلية "المدخل الاتصالي" مقارنة بالطريقة التقليدية, الذي يستثير تلميذات الصف الخامس الابتدائي, وتشوقهن, وتزيد من انتباههن, ومتابعتهن, وتحببهن كثيراً في المادة الدراسية التي قُدمت لهن بأسلوب ممتع وجذاب, فضلاً عن الاتصال الذي حدث بينهن داخل غرفة الصف. مما عمل على تطوير مهارة التحدث أثناء التدريس من طريق المواقف الاتصالية التي وضعت فيها التلميذات وهو أفضل وأكثر إيجابية من التعليم على وفق الطريقة الاعتيادية.

## ٢. تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

اختبار الفرضية الصفرية الثانية من فرض الدراسة التي تنص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية, اللاتي يدرسن على وفق المدخل الاتصالي ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستماع", وتعزو الباحثة ذلك إلى انه كان للمدخل الاتصالي أثر واضح في تنمية مهارة الاستماع, وبذلك كانت تلميذات

- المجموعة التجريبية ذات نتيجة أفضل من أقرانهم في المجموعة الضابطة، وإن ممارسة الأنشطة الاتصالية كلعب الأدوار أدى إلى تنوع نبرات الصوت بحسب المواقف ونوع الشخصيات والإشارات، وكان له أثر واضح في مهارة الاستماع.
- وفي ضوء النتائج المتقدمة التي عرضتها الباحثة، يتضح تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق المدخل الاتصالي على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية، ويمكن أن يعزى هذا التفوق إلى الاسباب الآتية كما ترى الباحثة:
١. إنَّ تدريس التلميذات قواعد اللغة العربية على وفق المدخل الاتصالي تجعلهن يتفاعلهن أكثر مع النص، لما يمتلكه المدخل من ميزات تساعد التلميذات على كيفية توظيف الانماط اللغوية التي يمتلكها وكيفية تطبيقها في حياتهن.
  ٢. إنَّ تطبيق المدخل الاتصالي في تدريس قواعد اللغة العربية أعطى التلميذات فرصاً واسعةً للاتصال الحقيقي بينهن؛ مما أكسب عمليات التحدث والاستماع معنى باللغة العربية لم يكن متوافراً لديهن.
  ٣. ساعد المدخل الاتصالي في إتاحة الفرصة أمام التلميذات لممارسة المواقف الاتصالية وظيفياً والتواصل بينهن على زيادة فهمهن لأهمية السياق في الاتصال، وأهمية المعرفة الاجتماعية والثقة بالنفس.
  ٤. يمكن أن تكون قابلية التلميذات في هذه المرحلة من العوامل التي ساعدت على نجاح هذا المدخل؛ لأن التلميذات في هذه المرحلة أكثر ميلاً إلى التحدث عن كل ما يجول في أفكارهن وما يشاهدنه من قصص وغيرها.
  ٥. إنَّ المدخل الاتصالي أفاد تلميذات المجموعة التجريبية، وذلك لملاحظة زيادة الدرجات في مهارتي التحدث والاستماع عندهن، إذ تفوقن على تلميذات المجموعة الضابطة.

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً: الاستنتاجات

من خلال معطيات البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١. إن التدريس باستعمال المدخل الاتصالي له فاعلية في تنمية مهارة التحدث مقارنة بالطريقة التقليدية، وأسهم في تعزيز جوانب لغوية أخرى كالقراءة والمهارة العقلية والاجتماعية والاستنتاج وجوانب سلوكية كالثقة بالنفس والقدرة على التحدث بطلاقة من دون تلثم أو خوف.
٢. إن التدريس باستعمال المدخل الاتصالي له فاعلية في تنمية مهارة الاستماع مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
٣. عمل المدخل الاتصالي على إعطاء التلميذات فرصة لاستعمال القواعد النحوية في حياتهن اليومية من دون قوالب، إنما استعمالها في سياق الحديث مع الاصدقاء والتعامل مع المواقف التي تواجههن في المنزل أو عند الشراء وغيرها.
٤. إنَّ المدخل الاتصالي زاد من قدرة التلميذات على إدراك الفروق الدقيقة بين الكلمات المتشابهة؛ لكي تخترن أكثر الكلمات ملائمةً لموقف الاتصال.
٥. أفضلية التدريس باعتماد المدخل الاتصالي عند تدريس مادة قواعد اللغة العربية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

#### ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١. الاستعانة بالمدخل الاتصالي في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الأساسية والتي تركز بالأساس على قواعد اللغة.
٢. زيادة الاهتمام بمهارات التحدث والاستماع في مختلف المراحل الدراسية.
٣. تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية على استعمال المدخل الاتصالي لتدريس اللغة العربية.



٤. ضرورة إعادة النظر في مناهج ومقررات اللغة العربية بالمرحلة الأساسية بحيث تراعي مبادئ المدخل الاتصالي.
٥. توعية مشرفي المرحلة الاساسية اختصاص اللغة العربية بأهمية توظيف المدخل الاتصالي لتدريس اللغة العربية، والعمل على زيادة معارفهم ومهاراتهم في استعماله.
٦. إعداد دليل تدريبي لمعلمي اللغة العربية لتدريس المهارات اللغوية قائم على توظيف المدخل الاتصالي.

### ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة:

١. إجراء دراسة مماثلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢. إجراء دراسة لاختبار أثر المدخل الاتصالي في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
٣. إجراء دراسات أخرى لاختبار أثر المدخل الاتصالي في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية.
٤. إجراء دراسة عن فاعلية المزج بين المدخل الاتصالي والمدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث والاستماع لدى طالبات الصف الاول المتوسط.
٥. إجراء دراسة ميدانية عن تصورات معلمي اللغة العربية بالعراق عن المدخل الاتصالي لتدريس اللغة.
٦. إجراء دراسة تقييمية لواقع استعمال الأنشطة الاتصالية في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الاساسية.

### المصادر والمراجع:

#### القرآن الكريم

١. ابن منظور (٢٠٠٥) لسان العرب، الطبعة الثانية، دار جادر: بيروت.
٢. أحمد، نجلاء أبو سريع (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثالث عشر (رسالة ماجستير منشورة).
٣. البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٠) أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر: عمان.
٤. التميمي، ميسون علي (٢٠١٥) نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، دار الرضوان: عمان.
٥. جاد، محمد لطفي محمد (٢٠١١) فاعلية برنامج قائم على قراءة قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، معهد الدراسات التربوية-جامعة القاهرة، بحث منشور.
٦. الجبوري، صالح حسين (٢٠١٥) طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان: عمان.
٧. الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي: عمان.
٨. حافظ، وحيد السيد إبراهيم (٢٠٠٥) المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتقييم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوءها، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ جامعة طنطا، العدد السادس السنة الخامسة.
٩. حسن، فكري عابدين وصالح محبوب محمد التنقاري (٢٠١٥) المدخل الاتصالي وتعليم العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي الخامس للغة العربية وآدابها "مقاربات في اللسانيات والأدبيات بين التقليد والتجديد" المنعقد بتاريخ (٧-٩) ١٢-٢٠١٥م. الموافق ٢٥-٢٦ صفر ١٤٣٧هـ في رحاب الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا.
١٠. الخفاجي، عبد الحسين أحمد (٢٠١٢) تعليم القواعد النحوية دراسة نظرية-ميدانية، المطبعة المركزية: جامعة ديالى.
١١. داخل، سماء تركي (٢٠١٠) أثر ديداكتيكية التدريس الممسرح في تنمية مهارات الاستماع عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد، بحث منشور.

١٢. الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم (٢٠٠٩) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، جدارا للكتاب العالم: عمان.
١٣. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٩٨٦) مختار الصحاح، دار الجبل: بيروت.
١٤. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى (١٩٦٢) تاج العروس من جواهر القاموس، الطبعة الثانية،
١٥. الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي فالح الهنداوي (٢٠١٤) مدخل إلى علم النفس، الطبعة الثامنة، دار الكتاب الجامعي: العين- الامارات العربية المتحدة.
١٦. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٤) مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس، الطبعة الثانية، عالم الكتب: القاهرة.
١٧. شعبان، زكريا شعبان (٢٠١١) اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث: اريد-الأردن.
١٨. الصرامي، عبد الرحمن بن سعد (٢٠١٣) تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي رسالة ماجستير منشورة.
١٩. صومان، احمد ابراهيم (٢٠١٠) دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الاساسية <https://books.google.com.iq/books?id=-1wrDAAA>
٢٠. طعيمة، أحمد رشدي (٢٠١١) المفاهيم اللغوية عند الأطفال اسسها- مهاراتها- تقويمها، الطبعة الثالثة، دار وائل: عمان.
٢١. طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤) المهارات اللغوية مستوياتها- تدريسها- صعوباتها، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي: القاهرة.
٢٢. الطيب، محمد عبد الظاهر وآخرون (٢٠٠٥) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.
٢٣. عامر، فخر الدين (٢٠٠٠) طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، الطبعة الثانية، عالم الكتب: القاهرة.
٢٤. عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١) مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة: عمان.
٢٥. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، الطبعة الثانية، دار وائل: عمان.
٢٦. عبد الهادي، نبيل وآخرون (٢٠٠٥) مهارات في اللغة العربية والتفكير، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان.
٢٧. عبد الوهاب، سمير وآخرون (٢٠٠٤) تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، الطبعة الثانية، منتدى سور الأزيكية- WWW. BOOKSLL.NET.
٢٨. عطوي، جودت عزت (٢٠١٠) الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها، الطبعة الرابعة، دار الثقافة: عمان.
٢٩. العطية، أيوب جرجيس (٢٠١٢) اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٠. عطية، محسن علي (٢٠٠٨) مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج: عمان.
٣١. عطية، محسن علي (٢٠٠٨) تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج: عمان.
٣٢. عليلوش، محمد (٢٠٠٧) التربية والتعليم من اجل التنمية، دار الفكر: عمان.
٣٣. عوض، أحمد عبده (٢٠٠٠) مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية: جامعة أم القرى-السعودية.
٣٤. فارغ، شحده وآخرون (٢٠١٢) مقدمة في اللغويات المعاصرة، الطبعة الخامسة، دار وائل: عمان.
٣٥. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (٢٠٠٣) كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية: بيروت.
٣٦. مذكور، علي أحمد (٢٠٠٩) تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة: عمان.

٣٧. مذكور، علي احمد (د.ت) فنون اللغة العربية ومهاراتها الأساسية ودور اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في تنميتها، بحث منشور.

٣٨. مركز نون للتأليف والترجمة (٢٠١١) التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

٣٩. مصطفى، محمد (٢٠٠٨) أسرار صناعة اللغة دراسة مقارنة، دار كيوان للطباعة: دمشق.

٤٠. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة السادسة، دار المسيرة: عمان.

٤١. نوفل، محمد بكر وفريال محمد أبو عواد (٢٠١٠) التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة: عمان.

٤٢. الهاشمي، عبد الرحمن (٢٠٠٥) تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار المسيرة: عمان.

٤٣. وزارة التربية العراقية، ٢٠١٢.

٤٤. الياسري، علي مزهر محمد (٢٠٠٣) الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، الدار العربية للموسوعات: بيروت.

#### المصادر الاجنبية:

45. Hunter ,Duncan (2009) **Communicative Language Teaching and the ELT Journal: a Corpus-Based Approach to the History of a Discourse**, A thesis submitted in partial \_ulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Applied linguistics and English Language Teaching Centre for Applied Linguistics-University of Warwick.
46. Mariani (2010) **the effectiveness of teaching grammar entrance communication in government high school 10 Jakarta**, the Department of Arabic Language Education Faculty of Education, University of Syarif Hidayatullah State Islamic Jakarta, research published.
47. Ningerom, Larry Kintea (2010) **Education speech skills in children portlet communication "Dell Hymes"**, University of Maulana Malik Ibrahim Islamic government Malang, Faculty of Humanities and Culture, Arabic Language and Literature Division (Unpublished Master Thesis).
48. Richard, Jack C. and Theodore S. Rodgers (1986) **Approach and methods in language teaching: A description and analysis**, Cambridge: Cambridge University Press.